شناشيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

المصالحة في حلتها الجديدة!

لم يقتصر الترشيق الشكلي للحكومة الحالية على الوزارات التي لا حقائب لوزرائها ومُنحت إمّا ترضيةً أو استكمالاً لنقاط المحاصصة البغيضة. فوزارة المصالحة الوطنية المفترض أنها ذات حقيبة مهمة في الظروف الراهنة، كانت بين الوزارات المُستغنى عنها، لكن الذي حصل أن الوزراء الخارجين من باب الحكومة عادوا إليها من الشباك، وبينهم وزير المصالحة.

هذا الوزير صار اسمه "ممثل رئيس الوزراء لشؤون المصالحة الوطنية"، وهو لم يزل يعمل بالنسق الذي كان عليه حاملاً صفة الوزير. لا نستكثر على السيد عامر الخزاعي المنصب الوزاري، فدولتنا غاصّة بحاملي لقب "بدرجة وزير"، وأكثرهم لا يستحق هذا اللقب ولا امتيازاته لأنه لا يؤدي عملا نافعاً حتى بمستوى رئيس قسم أو شعبة.

إلغاء وزارة المصالحة حسبناه إيذاناً بوصول عملية المصالحة إلى مراحلها الأخيرة ومشارفتها على النهاية، لكن ممثل رئيس الوزراء لشؤون المصالحة لم يزل يؤدي مهمة الوزير بالتمام والكمال. وفي هذا الإطار أعلن السيد الخزاعي أول من أمس في الموصل أن عدداً من الفصائل المسلحة قد ألقى السلاح وانخرط في المصالحة الوطنية والعملية السياسية. وهذا الإعلان جاء خلال مؤتمر عشائري عُقد تحت عنوان "عشائرنا ضمانة لحماية الأمن والاستقرار في العراق" وقاطعه مسؤولو محافظة نينوى!

لم يفصح ممثل رئيس الوزراء عن أسماء الفصائل المُلقية سلاحها والمُنخرطة في العملية السياسية، وهذا ما يثير الشك في أن هذه "الفصائل" ليست سوى أفراد أو مجموعات متناهية الصغر، وربما وهمية أيضاً. وهذا الشك له ما يبرره ففي مرات سابقة، عندما كانت ممثلية المصالحة بدرجة وزارة، أعلن أكثر من مرة عن التحاق فصائل مسلحة بعملية المصالحة، وفي إحدى المرات ذُكر العديد من الأسماء لهذه الفصائل، نفى بعضها في الحال أن يكون قد تصالح فيما استمر البعض الآخر يُعلن عن انغماره في العمل المسلح عن سابق تصميم. والأسابيع الأخيرة قدّمت البرهان على أن "الفصائل المسلحة" لم يتراجع عددها ولم تنخفض وتيرة عملياتها الإرهابية، فما زالت تفجّر وتقتل وتدمّر بالتوقيتات والوسائل التي تحددها وفي الأماكن التي تختارها.

والآن نخشى أن يكون متصالحو الموصل على شاكلة متصالحي بغداد والأنبار، نسمع جعجعة صاخبة عن إلقائهم السلاح والتحاقهم بالمصالحة والعملية السياسية ولا نرى طحنا منهم على صعيد الأمن.

ربما يبذل مسؤولو وزارة المصالحة الوطنية، بصيغة ما قبل الترشيق وصيغة ما بعد الترشيق، جهوداً مضنية لتحقيق أهدافهم في جلب الجماعات المسلحة الى طريق المصالحة، لكننا نُدرك إن الأمر لا يتعلق فقط بجهودهم وإنما أيضا بما تبذله الحكومة كلها من جهود لقطع دابر الإرهاب. وهذا الدابر لا ينقطع ما لم تتوقف الصراعات والمنافسات والمناكفات غير السياسية للقوى السياسية المتنفذة في الحكم، وما لم تتوقف مؤامراتها ضد بعضها البعض، وما لم ينته نظام المحاصصة الطائفية والحزبية والقومية ويحل محله نظام المواطنة القائم على المساواة والعدل والإنصاف والكفاءة والنزاهة.. والوطنية.

التشكيلة الوزارية.. (أرشيف)

هل يتفق التوازن السياسي والوطني؟

البراغماتية تقف على النقيض من التوازن الوطني

فات معظم السياسيين العراقيين، أن يفرقوا بين المفاهيم السياسية التي يتداولونها سواء في وسائل الإعلام أم في حواراتهم التي أصبح لها أول وليس لها آخر، وإزاء هذا الكم الهائل من الضخ اللامنظم للمعلومات وما ينساق في متنها من مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي اختلطت مع بعضها وأصبحت أكثر ما تشبه الألغاز

□ بغداد / ماجد طوفان

ولعل التصريح الأخير للسيدة الناطقة باسم ائتلاف العراقية عن مبدأ التوازن جاء مرتبكا فالسياسي يختلف عن الوطني بشكل شاسع وربما لا يلتقيان إلا نادرا، "تبدأ فكرة التوازن من أنّ مصالح الأكثريّة قد تتعَارضُ مع مصالح الأقليّات والأفراد بشكل عام، وأنّهُ لا بد من تحقيق توازنٍ دقيق ومستدام بينهما وتتمدد هذه الفكرة لتشملَ التوازن بيَن السلطات التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة، وبين المناطق والقبائل والأعراقِ، وبين السلطات الدينيَّة والدنيويّة"، والتوازن وفق هذا المفهوم أنتج الديمقراطية الليبرالية واللامركزية وأخيرا العلمانية، وهذه الثلاثية تمثل نظم الحكم في اغلب دول العالم المتحضرة، وتستثنى من ذلك الدول التي يحكمها رؤساء دكتاتوريون لا يفكرون إلا ببقائهم في السلطة، ويبدو أن الربيع العربي كسر هذه القاعدة وأطاح بما كان لا يمكن التفكير به، وإذا كان التوازن يبنى وفق الديمقراطية التوافقية (والتي هي نتاج عراقي بامتياز) فهل يمكن أن يكون هناك توازن وطني؟ وإذا كان التوازن سياسيا (وهذا غير ممكن لان اغلب السياسيين في بلدنا هم من الهواة) فأن البراغماتية ستكون هي الحاضر الرئيس والمهيمن، ولعل من البديهي القول إن البراغماتية تقف على النقيض من الوطني، يمكن للتوازنات السياسية أن تكون بين مواقف الدول، أما بين أبناء الوطن الواحد فهي تعبر عن السعي للحصول على أكثر ما يمكن من المكاسب. هل يمكن الجمع بين التوازن السياسي والوطني؟ وهل يمكن أن يكون السياسي ندا للوطني؟ وهل يمكن أن نضع الاثنين في خانة واحدة؟ اعتقد أن الوطنية كمفهوم أصبحت غير واضحة المعالم في العراق بعد وقبل عام ٢٠٠٣، وذلك بسبب التسقيط السياسي الذي مارسه الفرقاء السياسيون طوال فترة ثماني سنوات، وعدم الوضوح مؤداه الصراع على السلطة التي جعلت من السياسي يجتر المصطلحات ويخلط بعضها ببعض، وهذا يؤشر المستوى المتدني للسياسي العراقي، فنحن نمتلك سياسيين يكادون أن يكونوا أمين بامتياز، ورحم الله الصدفة التي جعلتهم يقفزون إلى سدة السلطة والسياسة في غفلة من الزمن. قالوا قديما إن السياسة فن، ومن ثم أصبحت علما يدرس في الأكاديميات، في حين تحولت في بلدنا إلى حكايات خانقة. في السياق نفسه صرح نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب بكلام يدعو إلى الاستغراب والدهشة، وهنا اعني بالدهشة السلبية وليست الايجابية التي ربما يحدثها فعل سمته الواقعية السحرية كما يقال في فن الرواية، أما أن يقول النائب سلمان الجميلي إن العراق "مستعد للوساطة بين الشعوب العربية وحكامها لتعزيز الإصلاحات السياسية فيها"، وأضاف عن "استعداد العراق للقيام بدور الوساطة بين الشعوب العربية وحكامها لتعزيز الإصلاحات السياسية فيها". أما كان الأجدى والأجدر بالنائب أن يخصص جزءا من وقته للنظر لمشاكل بلده التي لها أول في حين أصبح آخرها بعيد المنال، ولنا أن نسأل متى كان الحكام العرب دورا للوساطة بين العراقيين الذين تفاقمت مشاكلهم ووصلت إلى استخدام السلاح فيما بينهم، والمفارقة أن العرب كانت لهم الأولوية في تأجيج الصراع الطائفي في العراق، ومد يد العون لتلك الجهة على حساب الأخرى، لا اعرف أين يعيش سياسيونا؟ هل هم معنا أم يتحدثون عن دولة أخرى؟، لم يكن العرب حكاما أو شعوبا وعلى مر التاريخ مع الشعب العراقي وإذا أردنا أن نذهب إلى التاريخ فان المقام سيطول، ولكننا نقول وبكل أمانة وحرص ابتعدوا عن أبراجكم العاجية وكونوا مع الشعب، إذا كنتم غير واقعيين فان الشعب على استعداد أن يعطيكم دروسا بالسياسية والواقعية اللاسحرية، ومما يمكن الإشارة إليه أن الشعب أصبح متقدما بوعيه السياسي والواقعي على نخبه وتلك طامة.. طامة كبرى.

النجيفي يدافع عن مبادرته والعلوي يصفها بالتدويل

□ بغداد / المدى

أكد رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي، أن الحوار الرباعي الذي دعا إلى عقده في بغداد بين إيران وتركيا والسعودية اعتمد على العامل الجيوسياسي بالنسبة لموقع العراق الجغرافي، فيما أشار إلى أن مصر لعبت دورا مهما في القضايا العربية والإقليمية.

وقال رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي في بيان صدر أمس على هامش لقائه القنصل المصري محمد عبد المجيد عطية وتلقت "المدى" نسخة منه، إن "مصر لها ثقل تاريخي وحاضر في العالم العربي والمنطقة فضلا عن دورها الريادي في القضايا العربية والإقليمية".

وبشأن الحوار الرباعي الذي سيعقد في بغداد بين العراق وإيران وتركيا والسعودية أكد النجيفي أن مبادرته "أخذت بنظر الاعتبار العامل الجيوسياسي نسبة إلى موقع العراق الجغرافي لتختصر عدد الدول إلى أربعة".

وعلى صعيد متصل انتقد زعيم القائمة العراقية البيضاء حسن العلوي، الأحد، دعوة رئيس البرلمان أسامة النجيفي إلى حوار رباعي في بغداد يجمع إيران والسعودية وتركيا لبحث مشاكل المنطقة، ووصفها بأنها "سابقة خطيرة" تكرس التدخل بالشأن العراقي الداخلي.

وقال العلوي في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "دعوة رئيس البرلمان أسامة النجيفي لإطلاق حوار رباعي في بغداد يجمع إيران والسعودية وتركيا غير مقبولة"، مؤكدا أن "هذه طريقة لتدويل القضية العراقية والتدخل في الشأن العراقي".

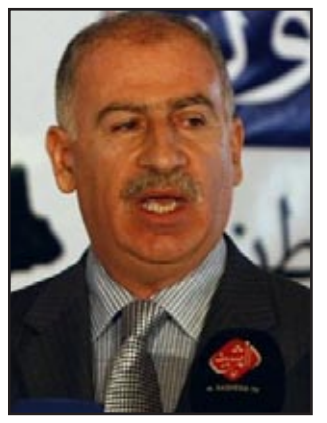

أسامة النجيفي

وتساءل العلوي؛ "هل ذهبنا إلى طهران كعراقيين لبحث الأزمة النووية الإيرانية، ولماذا نحن نكون اصغر مقاما من الدولتين ولماذا يتدخلون في شؤوننا"، معتبرا الأمر "سابقة خطيرة وغير مقبولة".

وكانت لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية قد كشفت، في ١٧ تشرين الأول الحالي، أن النجيفي عقد اجتماعاً مع رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني، خلال حضوره في العاصمة السويسرية برن مؤتمر البرلمانات العالمية، وطرح خلال الاجتماع مبادرة تتضمن أن يضيّف العراق حواراً رباعياً بين قوى المنطقة المتمثلة بالعراق وإيران والسعودية وتركيا بهدف معالجة القضايا الطارئة.

واعتبر ائتلاف دولة القانون، في ١٨ تشرين الأول الحالي، مبادرة النجيفي خطوة جيدة، وفيما أكد أن من الأجدر عليه مناقشة مبادرته مع الكتل السياسية قبل إعلانها، دعاه إلى بلورة رؤية محددة خلال الحوار المشترك مع تلك الدول.

الثقافة: موازنتنا مخجلة ولا تعادل نفقات نصف جامعة

□ بغداد / المدى

أعربت وزارة الثقافة عن امتعاضها لضعف الموازنة المخصصة لها، فيما عزت اللجنة المالية النيابية الأمر إلى تخصيص اغلب المبالغ للجانبين الأمني والخدمي، غير أنها طالبت بزيادة ما تحصل عليها الثقافة.

وكشف الوكيل الأقدم للوزارة جابر الجابري أن ميزانية الوزارة لا تعادل نصف ميزانية جامعة من جامعات العراق.

ونقل بيان صدر عن مكتبه تلقت (المدى) نسخة منه أمس عن الجابري القول "إننا أمام هذه الحال إما أن نكون أو لا نكون، أي إما أن نعيش كمثقفين حياة تسر الصديق أو مماتاً يغيظ العدى"، متسائلاً "لماذا كل هذا الهوان الذي تلاقيه الوزارة؟ حيث لا يتمكن المسؤولون فيها أن يعملوا شيئاً أمام الطلبات والاحتياجات التي تشعرنا بالخجل عندما لا نستطيع أن نلبيها".

من جانبها قالت عضو اللجنة المالية النائبة نجيبة نجيب إن "موازنة ٢٠١٢ لم تصل رسميا من قبل الحكومة حتى الآن ليتسنى لنا الاطلاع على تخصيصات المالية لوزارة الثقافة"، وأضافت أن وزارة الثقافة لا بد أن تحدد لها ميزانية تليق بالمهام والنشاطات الموكلة بها، وان "العراق وبغداد على وجه الخصوص لها سمعتها الثقافية والتاريخية فلا بد أن يكون هناك اهتمام من قبل الحكومة والبرلمان ودعم مالي لإعادة المكانة التاريخية والثقافية والحضارية، فالعاصمة يجب أن تعود لها عافيتها وهيبتها".

وأرجعت عضو اللجنة المالية قلة التخصيصات المالية في وزارة الثقافة والإعلام إلى سببين الأول رصد معظم الميزانية العامة للجانب الأمني وتطوير قطاعي النفط والكهرباء، والثاني الفساد المالي والإداري الذي رافقها، وتابعت النائبة "لو كانت هناك سيطرة كاملة على ملفات الفساد لأخذت هذه الوزارة والوزارات الأخرى حصتها بصورة كاملة".

وأضافت نجيب "أن تخصيصات مالية ضخمة رصدت لشراء طائرات F١٦ وكذلك أسلحة ومعدات وعقود لتدريب القوات المسلحة، كل ذلك ألقى بظلاله على الميزانية العامة للدولة".

وفي السياق نفسه أبدت نجيب استغرابها من حصر الثقافة بالأمور الفنية وقالت "إن الثقافة لا تعني جانب السينما والمسرح والفرق الشعبية للفنون، بل تتعدى ذلك إلى زيادة الوعي ونبذ العنف ودعم المؤسسة الدينية ونشر الموروث الحضاري والديني والقيم والعادات الحميدة". وانتقدت عضو اللجنة المالية الإهمال الكبير لجانب ثقافة الطفل وقالت متسائلة "هل للطفل العراقي أي دعم من قبل الوزارة أو رجال الدين أو السياسيين؟". وتابعت "أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع من برلمانيين وحكومة ومنظمات مجتمع مدني".

وطالبت النائبة باعتبارها عضو اللجنة المالية، وعضوا عن التحالف الكردستاني بزيادة التخصيصات المالية وان تكون لوزارة الثقافة تخصيصات تليق بمهامها ونشاطاتها أسوة بالوزارات السيادية الأخرى.

ودعت وزير الثقافة إلى تقديم طلب إلى وزارة المالية والى اللجنة المالية في البرلمان لزيادة تخصيصاتها من خلال إجراء مناقلة بين أبواب الموازنة الاتحادية لتغطية نفقات الوزارة.

تظاهر عشرات الضباط في ديالى

تظاهر العشرات من ضباط الشرطة في ديالى الذين أقصتهم وزارة الداخلية عن وظائفهم الأحد للمطالبة بإعادتهم إلى الوظيفة، وقال المتحدث الإعلامي باسم محافظ ديالى تراث العزاوي إن "العشرات من ضباط الشرطة في محافظة ديالى، برتب مختلفة، تظاهروا أمس أمام مبنى الإدارة المحلية وسط بعقوبة احتجاجا على قرار وزارة الداخلية بإقصائهم من وظائفهم وطالبوا بتدخل عاجل من مسؤولي الحكومة المحلية لإيقاف ذلك القرار الذي وصفوه بغير العادل والمجحف بحق من ضحوا كثيراً في مجابهة الإرهاب".

حمودي يعتبر العراق أفضل بلا أميركان

أكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية النيابية، همام حمودي، أن العراق سيكون أفضل أمنياً واقتصادياً، مع رحيل القوات الأميركية نهاية العام ٢٠١١ الجاري، وقال حمودي في تصريحات صحافية، إن "الوضع الأمني في العراق يتحسن باستمرار، برغم وقوع هجمات إرهابية بين الحين والآخر"، مشيراً إلى أن "استمرار هذه العمليات الإرهابية، ناجم عن رغبة البعض في بقاء القوات الأميركية في البلاد، وعدم رحيلها المقرر له نهاية العام ٢٠١١ الجاري، بدعوى أن ذلك يؤدى إلى حدوث فوضى".

وزارة النقل تعلن تشغيل منظومة حديثة

أعلنت وزارة النقل تشغيل منظومة الـ[VSAT] عبر الأقمار الصناعية في دائرة الأنواء الجوية في مطاري بغداد والبصرة الدوليين وللمرة الأولى في تاريخ عمل الأنواء الجوية في العراق".

وذكر بيان للوزارة أمس وتقلت "المدى" منه أن "هذه المنظومة سوف تساعد في سرعة تناقل المعلومات المستلمة من منظومة الرادار الانوائي ومنظومة استلام صور الأقمار الصناعية بين دوائر الأنواء الجوية بما يساعد في تطوير وتحسين النشرة الجوية وخدمة الملاحة الجوية في المطارات العراقية".

المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون